

ثم كان وفاء تونس لذكرى شاعرها بإصدار طبعة جديدة من ديوان "أغاني الحياة" عام 1970، وقد أضيف إليها ما عرف من شعر الشابي حتى الآن، ومن بينها ما أسقطه الشاعر نفسه، وهو إحدى عشرة قصيدة.

وهذه الطبعة تحوي مائة وتسع قصائد، تبدأ منذ عرف الشابي كشاعر، في الفترة التي تبدأ عام 1923، وهو في الرابعة عشرة من العمر، وتنتهي بعام 1934، العام الذي انتقل فيه الشاعر الى دار الخلود.

وهذه القصائد موزعة على سني هذه الفترة على النحو التالي :

في السنة الأولى : قصيدة واحدة، وفي الثانية : اثنتان، وفي الثالثة : تسع، وفي الرابعة : خمس قصائد، وفي الخامسة : اثنتا عشرة قصيدة، وفي السادسة : ست عشرة، وفي السابعة ست قصائد، وفي الثامنة : ثماني قصائد، وفي التاسعة : اثنتا عشرة، وفي العاشرة : ثلاث فحسب، وفي الحادية عشرة : سبع عشرة قصيدة، وفي السنة الثانية عشرة والأخيرة : ثماني قصائد، وذلك بالإضافة الى عشر قصائد أثبتت بدون تاريخ.

ومن هذه الاحصائية السريعة نرى أن ترتيب القصائد في الديوان لم يجر على الطريقة التقليدية التي اعتادها الشعراء حتى ذلك الوقت، وهي تقسيم مجموعات الشعر الى فنون وأغراض، كالنسيب والوصف، والفخر، والمدح، والرثاء وغيرها، بل لقد جاء ترتيب الديوان ترتيبا تاريخيا مسلسلا،